بمؤثرات لا تحصى مما لا يؤثر فيها الآن لحيلولة الجسد بينها وبينهُ فتشعر حينئذٍ بتأثيرها وتدرك وجودها . اما هذه المؤثرات التي تتأثر بها النفس في حياتها الجديدة بعد مفارقة الجسد فلا يعلمها منا احد وعلمها غير مقدور للانسان ما دام في الجسد ولكن مثل الانسان حينئذٍ مثل الذي يولد اعمى من بطن امهِ ثم يفتح الجرَّاح عينيهِ في شبابهِ بعد ان علم ما علم بحواسهِ الأُخرى فان علمهُ بما في الخارج يختلف اختلافاً عظيماً عن علم البصير ثم اذا فتحت عيناهُ وابصر كتاباً مثلاً فانهُ لا يعلم ما هو حتى يلمسهُ بيدهِ ويقرن الصورة القديمة المرسومة لهُ في ذهنهِ عن طريق اللمس بالصورة الجديدة التي ترتسم في ذهنهِ عن طريق البصر . فتتغير الصورة الاولى ويتغير ايضاً ما سواها من الصور. وهكذا يكون بعد الموت فان عين النفس تنفتح بعد انفصالها عن الجسد فترى ما لا يُرى وتدرك ما يفوق طور الادراك على الارض

والخلاصة ان رأي الماديين في الحياة لا ينافي ايمان المؤمنين ولا يضر بحقيقة الدين. انتهى

اولاد اليابانيين

اشتهر اليابانيون بحب اولادهم والميل الى ملاعبتهم ومداعبتهم والتفنن في تسليتهم حتى لقبت بلادهم بنعيم الاولاد . ومما فاقت بهِ مدنهم سائر المدن ان خلقاً كثيراً من اهلها يتعيشون ببيع الحلواء والدمى واللُعَب للاولاد فتراهم يطوفون الشوارع وحداناً وزرافات وعلى كتف كل منهم اناء على موقد يغلي فيهِ شراباً حلواً كالدبس ويدهِ قصب كثير ينفخ فيهِ الدبس فقاعات وابواقاً على صورٍ واشكال تطابق ما يطلبهُ الطفل ويصنعها كذلك بخفة واتقان يسحر بهما عقول الولدان ويسلبهم برهة من الزمان يسيرٍ لا يذكر من المال. او يعجن دقيق الارز ويصنعهُ على صورة ما يختارهُ الطفل من الخضر والازهار والاثمار ويلونهُ بالالوان حتى يشابه الطبيعي منها تمام المشابهة ويبيعهُ للطفل بارخص الاثمان فيلعب بهِ ثم يأكلهُ . وكلما عيدوا عيداً او اقاموا احتفالاً في هيكل من الهياكل جعلوا للاولاد اعظم نصيب من البسط فيهِ فنشروا الرايات والاعلام على شرفات الهيكل وعلقوا اللعب والدمى واكثروا من كل ما يبتهج بهِ الطفل ويسر خاطرهُ. وتسلية الاطفال اول هم لهم في الاحتفال

ومتى صار عمر الطفل مئة يوم اقام والداهُ لهُ الافراح واهدى اليهِ الاقارب والاصدقاء اللعب والملابس واعطوهُ ما تيسر من النقود وانواع الحلواء واذا كان

ابواهُ فتيري الحال حزماهُ على ظهر اخيهِ والاَّ فعلى ظهر اخيهِ وقضى نصف نهارهِ اواكثر محزوماً على ظهرهِ وهو يلعب مع رفقائهِ في الفضاء ثم متى قوي وصار يستطيع المشي والركض حزما على ظهرهِ حزمةً على شكل الدمية وجعلا يزيدانها ثقلاً كلما زاد قوةً حتى اذا وُلد لهُ اخ حملهُ محزوماً على ظهرهِ بدلاً من الحزمة كما حملتهُ اختهُ قبل ذلك

ويعيش الوالدون واولادهم عيشة خالية من كل تكلف فيخبر الاب ابنهُ وتخبر الام ابنتها بكل ما يسألانهما عنهُ ولا يخفيان عنهما شيئاً فيتعلمان منهما كل ما يتعلمهُ اولادنا واولاد غيرنا من رفاقهم ولا يشوب صفاء فطرتهم شائبة كما يشوب بساطة اولادنا مما يسمعونهُ من الرفاق الفاسدي الاخلاق

وتعيد الامة اليابانيَّة عشرة اعياد في السنة خمسة للصبيان وخمسة للبنات اما اعظم اعياد الصبيان ففي ٥ ايار (ماي) وفيهِ يهدون اليهم الهدايا ويعلقون لكل صبي سمكة ملونة من الورق بعمود على سطح البيت حتى يخيل للناظر ان الجو بحر ملآن سمكاً اشكالاً والوانًا . واما اعظم اعياد البنات ففي ٣ آذار (مارس) فيهِ يهدون اليهنَّ الازهار والدمى وماعون البيت واثاثهُ مصغرًا للعب بهِ . ويصورون الاهة هذا العيد على الحرير ويضعون امامها جامات الزهر الطيب الرائحة وينرحون ويطربون اليوم كلهُ

ويتدئ اليابانيون بتعليم صغارهم متى بلغوا السادسة من العمر فيعلمون الصبيان والبنات حينئذٍ في مدارس واحدة ولكنهم يضعون الصبيان في جهة والبنات في اخرى وعندهم فوق هذه المدارس الابتدائيَّة مدارس عديدة عالية لتعليم صناعة استخراج الركاز من المعادن او لتعليم المهندسين او لتعليم علم الحقوق هذا عدا المدارس الجامعة ومدارس الموسيقى وكلها من الطبقة الاولى . ويعلمون بناتهنَّ ثماني سنوات في المدارس المتوسطة وثلاثًا في المدارس العالية . ويربون صبيانهم على الشجاعة والنخوة والحمية والصحو وحريَّة المقال والمبالغة في اللطف والمسايرة والطاعة التامة لوالديهم ورؤسائهم والاحترام والوقار للمتقدمين في السن . وهذه عندهم احسن الخلال والمناقب في الصبيان واما في البنات فيحبون الاجتهاد ودماثة الاخلاق والامانة وطلاقة الوجه وهيئة البسط والانشراح فيربونهنَّ على ذلك ولكنهم لا يعلمون صغارهم شيئاً عن الدين فيكبرون وهم يجهلون اصول ديانتهم وفروعها وغاية ما يعلمونهُ من امر الدين في الصغر انهم يذهبون احيانًا الى الهياكل ويدلكون الكف على الكف ويصفقون ثلاثًا ويحنون الرؤوس عند ما يلقون التقدمة في مكانها من الهيكل . هذا طرف يسير من عوائد اليابانيين في تربية اولادهم